

النهاية في غريب الأثر

{ ضلع } [ه] فيه [أعودُ بك من الكَسَلِ وضَلَعِ الدَّيْنِ] أي ثِقَلَاهُ . والضَّلَاعُ :
الاعْوِجَاجُ : أي يُثْقَلُ بِهِ حَتَّى يَمِيلَ صَاحِبُهُ عَنِ الاسْتِوَاءِ وَالاعْتِدَالِ . يُقَالُ ضَلَعِ
بِالْكَسْرِ يَضْلَعُ ضَلْعًا بِالتَّحْرِيكِ . وَضَلَعِ بِالْفَتْحِ يَضْلَعُ ضَلْعًا بِالتَّسْكِينِ : أَي مَالًا .
- وَمِنَ الْأَوَّلِ حَدِيثُ عَلِيٍّ : [وَارْدُ دُؤْلِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ مَا يُضْلَعُكَ مِنَ الْخُطُوبِ] أَي
يُثْقَلُكَ .

(س) وَمِنَ الثَّانِي حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ [فَرَأَى ضَلْعَ مَعَاوِيَةَ مَعِ مَرْوَانَ] أَي مَيْلَاهُ .
(س) وَمِنَهُ الْحَدِيثُ [لَا تَنْقُشُ الشَّوْكََةَ بِالشَّوْكََةِ فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا] أَي مَيْلَهَا
. وَقِيلَ هُوَ مَثَلٌ .

[ه] وَفِي حَدِيثِ عَسَلِ دَمِ الْحَيْضِ [حُتِّبِيهِ بِضَلْعِ] أَي بَعُودِ وَالْأَصْلُ فِيهِ ضَلْعُ
الْحَيَوَانَ فَسُمِّيَ بِهِ الْعُودُ الَّذِي يُشْبِهُهُ . وَقَدْ تَسَكَّنَ اللَّامُ تَخْفِيفًا .

[ه] وَفِي حَدِيثِ بَدْرِ [كَأَنِّي أَرَاهُمْ (فِي الْهَرَوِيِّ) : كَأَنِّي أَرَاكُمْ] . وَفِي اللِّسَانِ : [
كَأَنِّي بِكُمْ] (مُقْتَاتِلِينَ بِهَذِهِ الضَّلْعِ الْحَمْرَاءِ] الضَّلْعُ : جُذَيْلٌ مُنْفَرِدٌ صَغِيرٌ لَيْسَ
بِمُنْفَرِقَادٍ يُشْبِهُهُ بِالضَّلْعِ . وَفِي رِوَايَةٍ [إِنَّ ضَلْعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ هَذِهِ الضَّلْعِ
الْحَمْرَاءِ] أَي مَيْلَاهُمْ .

[ه] وَفِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [ضَلِيعٌ الْفَمِ] أَي عَظِيمُهُ . وَقِيلَ وَاسِعُهُ .
وَالْعَرَبُ تَمْدَحُ عِظَمَ الْفَمِ وَتَذْمُ صِغَرَهُ (فِي الْأَصْلِ : تَمْدَحُ عَظِيمَ الْفَمِ وَتَذْمُ
صَغِيرَهُ [وَالْمَثْبُوتُ مِنَ اللِّسَانِ وَالْهَرَوِيِّ) . وَالضَّلِيعُ : الْعَظِيمُ الْخَلْقِ الشَّدِيدُ .
(ه) وَمِنَهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ [أَنَّهُ قَالَ لَهُ الْجَنِّيُّ : إِنِّي مِنْهُمْ لِضَلِيعٌ] أَي
عَظِيمُ الْخَلْقِ وَقِيلَ هُوَ الْعَظِيمُ الْمَدْرُ الْوَاسِعُ الْجَنِّيِّينَ .

(س) وَمِنَهُ حَدِيثُ مَقْتَلِ أَبِي جَهْلٍ [فَتَمَنَّتْ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَاعِ مِنْهُمَا] أَي بَيْنَ
رَجُلَيْنِ أَقْوَى مِنَ الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ كُنْتَ بَيْنَهُمَا وَأَشَدَّ .

(ه) وَمِنَهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [كَمَا (فِي الْهَرَوِيِّ : لَمَّا]
وَاللَّامُ مُضْبُوتَةٌ بِالْكَسْرِ ضَبْطُ قَلَمٍ (حُمَّلٌ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ لَطَاءَتِكَ] اضْطَلَعَ : افْتَعَلَ مِنَ
الضَّلَاعَةِ وَهِيَ الْقَوَّةُ . يُقَالُ اضْطَلَعَ بِرَحْمَلِهِ : أَي قَوِيَ عَلَيْهِ وَنَهَضَ بِهِ .
(س) وَفِي حَدِيثِ زَمْرَمٍ [فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ] أَي أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ حَتَّى
تَمَدَّدَ جَنْبُهُ وَأَضْلَعُهُ .

(س) وَمِنَهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا [أَنَّهُ كَانَ يَتَضَلَّعُ مِنْ زَمْرَمٍ] .

(س) وفيه [أنه أُهْدِيَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثوبٌ سَيَّرَاءٌ مُضَلَّعٌ بِقَزٍّ] المَضَلَّعُ : الذي فيه سُيُورٌ وَخُطُوطٌ مِنَ الْإِبْرَةِ يَسْمُ أَوْ غَيْرَهُ شِبْهُ الْأَضْلَاعِ .
(س) ومنه حديث علي رضي الله عنه [وقيل له : ما الْقَسِّيَّةُ ؟ قال : ثيابٌ مُضَلَّصَةٌ فِيهَا حَرِيرٌ] أي فِيهَا خُطُوطٌ عَرِيضَةٌ كَالْأَضْلَاعِ .
(س) وفيه [الْحِمْلُ الْمُضَلَّعُ وَالشَّرُّ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ إِطْهَارُ الْبِدْعِ]
الْمُضَلَّعُ : الْمُثْقَلُ كَأَنَّهُ يَتَّكِي عَلَى الْأَضْلَاعِ وَلَوْ رُوِيَ بِالطَّاءِ مِنَ الطَّضَلَّعِ :
الْغَمَزِ وَالْعَرَجِ لَكَانَ وَجْهًا